

نموذج الخطب المترجمة

|  |
| --- |
| **بيانات الخطبة (باللغة الإنجليزية)**  |
| **عنوان المادة** | هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- في شهر الصيام |
| **أعدها وصاغها** |  **الفريق العلمي – ملتقى الخطباء-محمود الفقي**  |
| **عناصر الخطبة**  | **1- فرحه -صلى الله عليه وسلم- وتبشير الناس بقدومه.****2- اختصاصه -صلى الله عليه وسلم- رمضان ببعض العبادات.** **3- كرمه وجوده -صلى الله عليه وسلم- في رمضان.****4- أخلاقه -صلى الله عليه وسلم- في رمضان.****5- هديه -صلى الله عليه وسلم- في السفر في رمضان.****6- اجتهاده -صلى الله عليه وسلم- في العشر الأخير.**  |
| **المرجع** | **خطبة للعلامة: محمد بن العثيمين - مختارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد** |
| **التصنيف** | **الرئيسي: الصلاة**  | **الفرعي:** |
| **خاص بالمحكم (تطبيق المعايير التالية على المادة)** |
| معايير الترجمة | تقييم المحكم (ممتاز/جيد جدا/جيد/ضعيف) |
| المحكم الأول | المحكم الثاني |
|  | أن تكون بالعبارات السهلة الواضحة التي يفهمها كل من له دراية باللغة. |  |  |
|  | أن يتم ترجمة عباراتها وفق منهج أهل السنة والجماعة |  |  |
|  | التقيد بالمادة وعدم الخروج عن نصها |  |  |
|  | الالتزام بالأمور الفنية للخطبة من ترقيم وتنسيق وعلامات اصطلاح وغيرها |  |  |
|  | أن تجتاز الخطبة اعتماد عدد 2 محكمين في اللغة الانجليزية |  |  |
| **توصيات المحكم الأول** | **توصيات المحكم الثاني** |
| **1-** **2-** **3-****4-****5-** | **1-** **2-** **3-****4-****5-** |
| **اعتماد المحكم الأول** | **صالحة** |  | **اعتماد المحكم الثاني** | **صالحة** |  |
| **غير صالحة** |  | **غير صالحة** |  |
| **ترجمها:** |  | **اسم المحكم الأول:** |  |
| **اسم المحكم الثاني** |  |

**الخطبة الأولى:**

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران:102]، (يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء:1]، (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب:70-71]، أما بعد:

ما أبهاك يا رسول الله وما أكملك! لقد كان -صلى الله عليه وسلم- يفرح، لكن ما بدنيا كان يفرح؛ بل بالآخرة، كما قال الله -تعالى-: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) [يونس:58]، ومما كان يفرح به ويبشر به -صلى الله عليه وسلم- شهر رمضان، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ: " قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا، فَقَدْ حُرِمَ " (رواه أحمد).

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم- في رمضان أنه يحث المسلمين على التعجيل بالفطر، قائلًا: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» (متفق عليه)، وكان يفطر -صلى الله عليه وسلم- على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن رطبات، فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء» (أبو داود).

وكان -صلى الله عليه وسلم- يحثهم كذلك على السحور ويقول: «تسحروا فإن في السحور بركة» (متفق عليه)، وكان يؤخره، فعن زيد بن ثابت قال: «تسحرنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم قمنا إلى الصلاة» قيل: كم كان قدر ما بينهما؟ قال: «خمسين آية» (متفق عليه).

وكان -صلى الله عليه وسلم- يدعو عند فطره فيقول: «ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله» (الحاكم)، ويحث الصائمين على الدعاء أثناء صيامهم قائلًا: «ثلاث دعوات لا ترد، دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر» (البيهقي).

وكان -صلى الله عليه وسلم- يقوم الليل في رمضان -كما كان يقوم في ليالي العام كله-، فعن عائشة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلى ذات ليلة في المسجد، فصلى بصلاته ناس، ثم صلى من القابلة، فكثر الناس، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة، فلم يخرج إليهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلما أصبح قال: «قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم» وذلك في رمضان. (متفق عليه).

عباد الله: ومن هديه -صلى الله عليه وسلم- في رمضان أنه كان يزداد جودًا على جوده، فلا يحرم محتاجًا ولا يرد سائلًا، فعن ابن عباس، قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله -صلى الله عليه وسلم- أجود بالخير من الريح المرسلة» (متفق عليه).

وكان من هديه -صلى الله عليه وسلم- يحث في رمضان على تفطير الصائمين فيقول: «من فطر صائمًا كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا» (الترمذي).

أيها المؤمنون: وكان -صلى الله عليه وسلم- حسن الخلق دائمًا سواء -صائمًا وغير صائم-، بل حثنا -صلى الله عليه وسلم- على جميل الحلم والصبر واللين وحسن الخلق أثناء الصيام، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم مرتين» (متفق عليه).

ولقد بيَّن -صلى الله عليه وسلم- أن سوء الخلق ربما ضيَّع أجر الصيام ومحقه محقًا، قائلًا: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» (البخاري)، وقائلًا: «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر» (ابن ماجه).

+

فلم يكن -صلى الله عليه وسلم- أثناء صومه متجهمًا ولا متحفزًا متغضبًا، بل كان -صلى الله عليه وسلم- هينًا لينًا متبسمًا، خاصة في بيته مع أزواجه، فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: «إن كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليقبل بعض أزواجه وهو صائم»، ثم ضحكت (البخاري)، وعن زينب بنت أبي سلمة أن أم سلمة، زوجة النبي -صلى الله عليه وسلم- قالت: حضت وأنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في الخميلة، فانسللت فخرجت منها، فأخذت ثياب حيضتي فلبستها، فقال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أنفست» قلت: نعم، فدعاني، فأدخلني معه في الخميلة، قالت: وحدثتني أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «كان يقبلها وهو صائم» (متفق عليه).

أيها الإخوة: أما الصيام في السفر فقال عنه الشيخ محمد العثيمين رحمه الله والذي يظهر لنا من الأدلة أن صوم المسافر له ثلاث حالات:

الأولى: ألا يكون لصومه مزية على فطره، ولا لفطره مزية على صومه، ففي هذه الحال يكون الصوم أفضل لأن هذا فعل الرسول صلّى الله عليه وسلّم قال أبو الدرداء ـ رضي الله عنه ـ: «كنا مع النبي صلّى الله عليه وسلّم في رمضان في يوم شديد الحر حتى إن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وعبد الله بن رواحة» رواه البخاري ومسلم، والصوم لا يشق على الرسول صلّى الله عليه وسلّم هنا؛ لأنه لا يفعل إلا الأرفق والأفضل، ولأنه أسرع في إبراء الذمة؛ لأن القضاء يتأخر، ولأنه أسهل على المكلف غالباً؛ لأن الصوم والفطر مع الناس أسهل، ولأنه يدرك الزمن الفاضل، وهو رمضان.

الحال الثانية: أن يكون الفطر أرفق به، فهنا نقول: إن الفطر أفضل، وإذا شق عليه بعض الشيء صار الصوم في حقه مكروهاً؛ لأن ارتكاب المشقة مع وجود الرخصة يشعر بالعدول عن رخصة الله عزّ وجل.

الحال الثالثة: أن يشق عليه مشقة شديدة غير محتملة فهنا يكون الصوم في حقه حراماً، والدليل على ذلك أن النبي صلّى الله عليه وسلّم: «لما شكى إليه الناس أنه قد شق عليهم الصيام، وأنهم ينتظرون ما سيفعل الرسول صلّى الله عليه وسلّم دعا بإناء فيه ماء بعد العصر، وهو على بعيره فأخذه وشربه، والناس ينظرون إليه، ثم قيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام فقال: «أولئك العصاة، أولئك العصاة» رواه مسلم فوصفهم بالعصيان.

الخطبة الثانية:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

أيها الموحدون: لقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في سواه من الشهور، فإذا دخل العشر الأواخر من رمضان زاد اجتهاده وعبادته عن العشرين الأوائل منه، تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخلط العشرين بصلاة ونوم، فإذا كان العشر شمر وشد المئزر» (أحمد)، وفي الصحيحين قالت رضي الله عنها: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «إذا دخل العشر، أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد وشد المئزر» (متفق عليه).

ومن جملة اجتهاده -صلى الله عليه وسلم- في هذه العشر أنه كان يمكثه في المسجد معتكفًا، فعن عائشة -رضي الله عنها- أيضًا: «أن النبي -صلى الله عليه وسلم-، كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده» (متفق عليه).

وما كان -صلى الله عليه وسلم- يخص العشر بالاعتكاف والاجتهاد لأن فيها ليلة القدر، فعن أبي سلمة، قال: انطلقت إلى أبي سعيد الخدري فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل نتحدث، فخرج، فقال: قلت: حدثني ما سمعت من النبي -صلى الله عليه وسلم- في ليلة القدر، قال: اعتكف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عشر الأول من رمضان واعتكفنا معه، فأتاه جبريل، فقال: إن الذي تطلب أمامك، فاعتكف العشر الأوسط، فاعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك، فقام النبي -صلى الله عليه وسلم- خطيبًا صبيحة عشرين من رمضان فقال: «من كان اعتكف مع النبي -صلى الله عليه وسلم-، فليرجع، فإني أريت ليلة القدر، وإني نسيتها، وإنها في العشر الأواخر، في وتر، وإني رأيت كأني أسجد في طين وماء» وكان سقف المسجد جريد النخل، وما نرى في السماء شيئًا، فجاءت قزعة، فأمطرنا، فصلى بنا النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأرنبته تصديق رؤياه. (متفق عليه).

فهذا بعض هديه -صلى الله عليه وسلم- في رمضان؛ جد واجتهاد وحسن خلق ودعوة إلى الله وخلوة به -سبحانه-... فما أحوجنا -معاشر المسلمين- إلى الاقتداء به -صلى الله عليه وسلم- لننال الفلاح في دنيانا وأخرانا...

وصل اللهم على محمد...